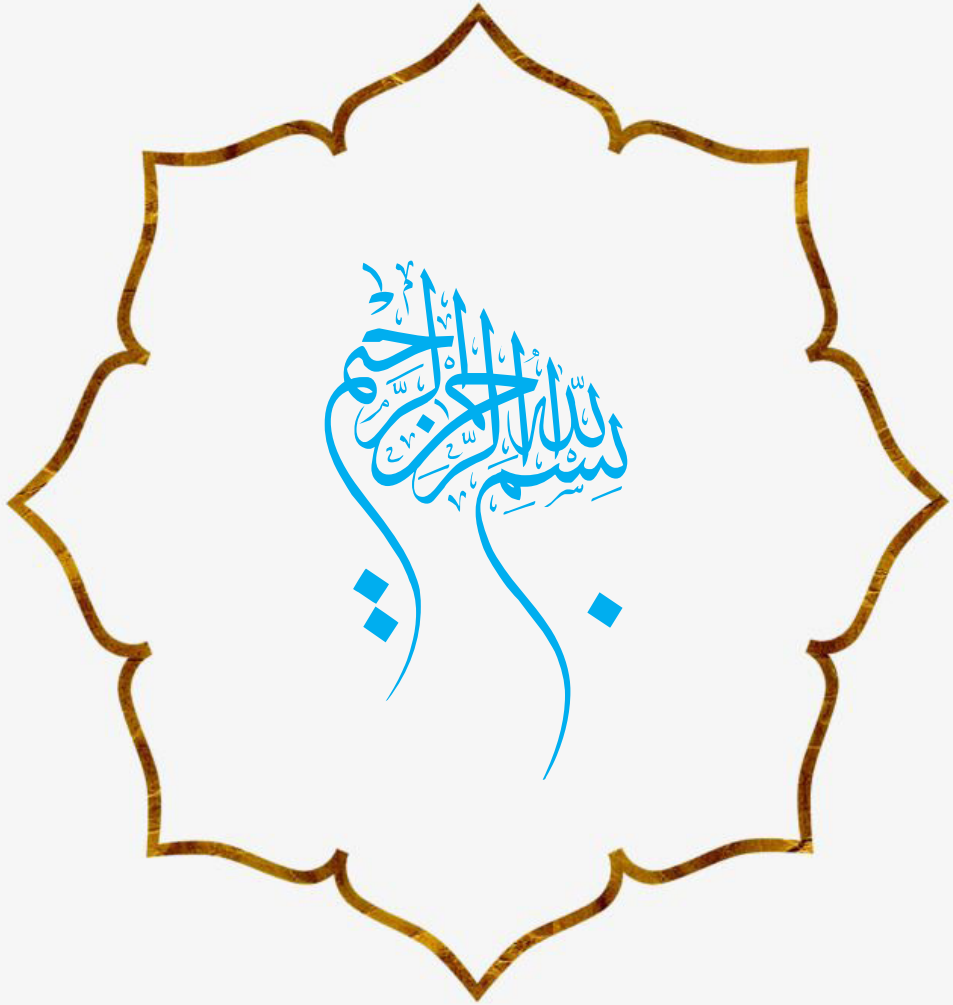


# ٤١ شكوى بين الزوجين

تأليف

سُلْطَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمْرِيُّ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أمّا

بعد.

**فإنّ الحياة الزوجية تتعرّض لبعض الأخطاء،**  
ويجب على كلّ زوجين أن يعرفا تلك الأخطاء،  
حتى يتمكنّا من البدء بإصلاحها.

**وقد ذكرت الأخطاء بدون أن أذكر الحلول، لأنّ**  
الحل لكل خطأ يمكن أن تعرفه من سياق الكلام.  
**نسأل الله أن يوفّق كلّ زوجين لحياة سعيدة.**



## الفهرس

- ٣ ..... المقدمة ❁
- ٥ ..... صفات يكرهها الزوج في زوجته ❁
- ٢٣ ..... أخطاء بعض الأزواج ❁



من أراد المزيد من المقالات والبحوث والكتب  
فسوف تجد كل ذلك وأكثر في موقعي على الإنترنت  
[www.s-alamri.com](http://www.s-alamri.com)



## صفات يكرهها الزوج في زوجته

### ١

الشخصية المعاندة التي تفرض شخصيتها بطريقة قوية، وبعضهن ليس عندها أي احترام لزوجها، وربما تعاملت معه وكأنها تتعامل مع أخيها الأصغر.

### ٢

إهمال البيت بشكل ملحوظ ومتكرر حتى إن الغالب عليها الكسل عن خدمة أسرتها.



**تَدْخُلُ أَهْلَهَا فِي حَيَاتِهَا** بِطَرِيقَةٍ تَسِيءُ لِعِلَاقَةِ

الزَوْجَةِ بِزَوْجِهَا، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَدَخَّلُ هِيَ الْأُمُّ غَالِبًا.

**وَيَا لَيْتَهَا تَتَدَخَّلُ فِي الْقَضَايَا الْمَهْمَّةِ وَبِالْحِكْمَةِ** فَهَذَا

قَدْ يَكُونُ جَيِّدًا فِي بَعْضِ الْحَالَاتِ، وَلَكِنَّ التَّدَخُّلَ

السِّيءَ هُوَ الَّذِي يُوَثِّرُ عَلَى الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ.





**تساهلُ الزوجةُ في متابعة الرجالِ في مواقعِ التواصلِ، حتَّى إنَّ البعضَ ربما تواصلتْ مع الرجالِ الذين تتابعُهُم وتراسلُهُم بكلامٍ لا يليق، وهذا يؤثُرُ على غيرَةِ الزوجِ حتَّى إنَّه يبدأُ في الشكوكِ، وحينما ينصحُها، تقول: هذا شيءٌ شخصيٌّ وأنا حرةٌ في تصرفاتي، وهذا الجوابُ لن يقبلَهُ الزوجُ.**





**إهمالُ تربيتها لأولادها،** والانشغال عنهم بسبب الجوالِ أو الخروجِ للتسوقِ والزياراتِ، فلا تفكرُ في أولادها، لا في صحتهم ولا في صنعِ الطعامِ لهم ولا في دراستهم ولا في غرسِ القيمِ التربويّة.

**ومن هنا يبدأ الزوجُ في الحوارِ معها عن سببِ** تقصيرها فلا تجدُ إلا قولَ: أنا مشغولةٌ، وأنتَ لماذا لا تجلسُ معهم.





﴿ ٦ ﴾

**كثرة الطلبات المالية لزوجها** الذي يعاني من الضغوط المالية.

والغالب أن هذه الطلبات تتعلق بالكماليات، كالسفر للخارج، والأكل في المطاعم، وشراء الأثاث الغالي، ونحو ذلك مما لا يُعدُّ من الضروريّات.

**والزوج له راتبٌ محدود،** وهذا الراتب من وقت استحقاله ونزوله في الحساب، تبدأ الخصومات البنكية والفواتير والإيجار ونحوها من الالتزامات الشهرية المستديمة، هذا غير مصاريف الأسرة والعلاج والمدارس.

**وكلُّ هذه الالتزامات تغيب عن تلك الزوجة** ولا يبقى في ذهنها إلا طلباتها الخاصة أو السفر والترفيه.



**كثرة الخروج من المنزل**، والإشكال ليس أصل الخروج، فهذا لا نقاش فيه، ولكن المصيبة تكمن في كثرة الخروج، وحينما تكثر المرأة الخروج فهذا يوقعها في عِدَّة مفايد، ومنها:

\* **أن يصبح خروجها عادة لها**، بل ربما كانت ممن تخرج كل يوم.

\* **إهمال البيت**، لأنَّ المهمَّ في نظرها هو السوق ومكان القهوة وغيرها، وأمَّا البيت فهو آخر اهتماماتها.

\* **إهمال تعليم الأولاد ومتابعة دروسهم** وتربيتهم.

\* **إهمالُ حقِّ الزوجِ والجلوسُ معه، لأنَّ تلكَ**  
الزوجةَ غابَ عنها ما يُسمَّى بالاستقرارِ  
الأسريِّ والانتماءِ للأسرةِ، وقد تستغربُ من  
زوجها لو عاتبها على كثرةِ خروجها، وربما  
قالت: ما هذا التخلُّفُ؟ واتهمتهُ بالجُمودِ  
والرجعيَّةِ.

\* **التأثرُ بالصدقاتِ في كثرةِ الخروجِ ونسيانِ**  
مبدأ ﴿ **وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** ﴾ [سورة الأحزاب: آية ٣٣]  
حتى تصبحَ المرأةُ التي تمكثُ في بيتها يومينِ  
متتابعينِ متخلِّفةً لأنَّها لا تخرُجُ كلَّ يومٍ.



## ﴿ ٨ ﴾

**التعاملُ غيرُ الحكيمِ معَ التعددِ،** فبعضُ النساءِ بمجردِ أنْ تعلمَ أنَّ زوجها يريدُ أنْ يتزوَّجَ بالثانية، تضعُ الطلاقَ أمامه، فتقولُ: إذا تزوجتَ عليَّ، فلن أبقى معك، وهذا دليلٌ على شدَّةِ غيرتِها، ولكنَّ هذا التصرفَ غيرُ حكيمٍ، فلماذا تخسرُ زوجها وربَّما أولادها بسببِ أنَّ زوجها أرادَ أنْ يتزوَّجَ عليها؟

**بل إنَّ بعضَ النساءِ قد وقعَ عليها الطلاقُ بسببِ ذلك،** ثم بقيتَ سنواتٍ بلا زوجٍ، ثمَّ قبلتِ الزواجَ بشخصٍ معهُ زوجة.

**فتأملُ كيفَ رفضتُ أنْ تأتيَ زوجةً ثانيةً عليها، ثم طلقتُ،** ثمَّ هي الآنَ زوجةً ثانيةً معَ شخصٍ آخر!

﴿ ٩ ﴾

السَّهْرُ بِلا مُبَرَّرٍ شَرْعِيٍّ وَبِدُونِ عَذْرِ مَقْبُولٍ عَلَى  
المسلسلاتِ، أو عَلَى مواقعِ التواصُلِ، ومما يترتَّبُ  
عَلَى ذلكَ:

١. النومُ عَنِ الصلواتِ.
٢. إهمالُ مدارسِ الأبناءِ، بلُ ربمَّا غابَ الأولادُ  
عَنِ المدرَّسةِ بسببِ إهمالِها لواجباتِهِمْ  
وتحضيرِ ملابسِهِمْ.
٣. النومُ حَتَّى الظهِيرِ بلُ وَحَتَّى العَصْرِ أحيانًا، فلا  
تجهزُ الفطُورَ للزوجِ ولا الغداءَ، وربمَّا جاءَ  
أولادُها مِنَ المدرَّسةِ ووجدوها نائمَةً، والسَّببُ  
سهرُها عَلَى القنواتِ ومواقعِ التواصُلِ.

٤. الكسلُ الذي سيصبحُ عادةً لها بعدَ زمنٍ، لأنَّ  
النفسَ تعودتُ على ذلك.



عَدَمُ الْمِبَالَاةِ بِغَيْرَةِ الزَّوْجِ بَلْ وَتَتَّهَمُهُ بِالتَّشَدُّدِ،  
فَلَوْ عَاتَبَهَا عَلَى التَّسَاهُلِ فِي الْحِجَابِ لَقَالَتْ: أَنْتَ  
مَتَشَدَّدٌ.



﴿ ١١ ﴾

المقارناتُ بحياةِ الصديقاتِ أو البناتِ اللاتي  
يُظَهَرْنَ فِي مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ، وهذه المقارناتُ تكونُ  
في عدةِ قضايا ومنها: السفرُ والمطاعمُ والفنادقُ  
والأثاثُ ونحو ذلك ممَّا لا يقدرُ عليه الزوجُ.

وكلُّ ذلكِ يتعبُها نفسياً لأنها ستشعرُ بالنقصِ،  
وتظنُّ أنَّ السعادةَ في أنْ تمتلكِ مثلَ ذلكِ الأثاثِ أو  
أنْ تسافرَ مثلَ تلكِ المرأةِ.

وهذا يؤثرُ على قناعتِها بالحالِ التي تعيشُها معَ  
زوجِها، ورُبَّما أزعجتْ زوجها ببعضِ الطلباتِ  
التي سيرفضُها لعدمِ قدرتهِ، ولعدمِ قناعتهِ بتقليدِ  
الأخرياتِ.

نقولُ لهذه الأخت: تذكّرِي قولَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
 «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ  
 فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ». رواه  
 مسلم.

وليت تلك الأخت تحمّدُ اللهَ على نعمةِ العافيةِ  
 والاستقرارِ الأسري الذي تعيشهُ معَ زوجٍ يحبُّها  
 وتحبُّهُ، بدلاً من تلك المقارناتِ التي تُسيءُ لحياتها  
 الزوجية.





﴿ ١٢ ﴾

**ضعفُ التوازنِ بينِ الوظيفةِ والبيتِ حتى إنَّ بعضَ**  
الموظَّفاتِ تهملُ بيتَها بشكلٍ ملحوظٍ، والحلُّ أنْ  
تنظِّمَ وقتَها بينَ العملِ وبينَ خدمةِ أسرتها والجلوسِ  
معهمُ والقيامِ بحقوقِ الزوجِ.

﴿ ١٣ ﴾

**عدمُ احترامِ الزوجِ أمامَ الأولادِ، كأنْ ترفعَ صوتَها**  
عليه، ورُبَّما رمَتْ عليه ببعضِ الكلماتِ السيئةِ.



## ﴿ ١٤ ﴾

بعض النساء لديها نفسيّة قلقة ومتقلّبة، مما يجعل  
 الزوج يكره الجلوس معها، أو محادثتها، والغريب  
 أنّ نفسيّة هذه المرأة عند صديقاتها مختلفة، فهي  
 سعيدة وإيجابية.

نعم، قد يكون تعامل الزوج هو السبب في سوء  
 نفسيّة زوجته، فهنا لا بدّ من حسن التعامل معها  
 لتعيش حياة سعيدة معه.

وأما إن كانت تلك المرأة مزاجيّة، فهنا لا بدّ عليها  
 أن تحسّن من مزاجها مع أسرتها ليجدوا معها الأُنس  
 والسرور، وهذا ممكن حينما تتعرّف على أسباب  
 السعادة ثم تنفّذها.

﴿ ١٥ ﴾

**إهمالُ التزيّن للزوج،** فهي تشتري العطورَ والمكياجَ لا للزوج بل للصدقاتِ والمناسباتِ، وهكذا لا يجدُ الزوجُ أيَّ شيءٍ من الاهتمامِ بزینتها، ممَّا يُضعِفُ جانبَ الحبِّ لديهِ.

﴿ ١٦ ﴾

**الغيرةُ الزائدةُ على الزوج،** حتى إن بعضَ النساءِ تلاحقُ زوجها في كل مكانٍ وتراسلُهُ على الجوالِ، أين ذهبتَ؟ ومع من؟ ومن الذي حضرَ معكم؟ ولماذا تذهبُ لأخواتك وماذا قالوا لك؟

**وهكذا** في سلسلةٍ من المتابعاتِ التي تجعلُ الزوجَ يتضايقُ من تلك الغيرةِ السيئةِ.

## ﴿ ١٧ ﴾

**التدخُّلُ في خصوصياتِ الزوجِ،** مثلَ مراقبَةِ جوالِه أو التفتيشِ فيه، وربَّما نظرتُ في أوراقيهِ، وهذا التدخُّلُ لا يرضاهُ أيُّ زَوْجٍ، وربَّما قابلَهَا بالإهاناتِ.

## ﴿ ١٨ ﴾

**سوءُ الكلماتِ للزوجِ وخاصةً عندَ الحوارِ،** كأنَّ تقولَ: أنتَ لستَ برجلٍ، أنتَ بخيلٍ.

**ولو عاتبها على ألفاظها لقاتت:** أنا صريحةٌ، وأنتَ سيءٌ معي، وهنا نقولُ لتلكِ الزوجةِ: إنَّ الخطأَ لا يُعالجُ بالخطأِ، وهناكُ حلولٌ لتصحيحِ سلوكياتِ زوجكِ أفضلُ من رَميِ الكلماتِ السيئةِ عليه.

﴿ ١٩ ﴾

كثرة طلب الطلاق لأدنى خلاف مع الزوج.  
فبعض النساء إذا رفض زوجها أي طلب قالت له:  
طلقني، وهكذا.

وهذا التصرف يجعل الزوج يشعر بأن هذه الزوجة  
ليس عندها أي احترام للحياة الزوجية، ولا تتمسك  
بزوجها إلا عندما يلبي طلباتها، فإن رفض أي طلب،  
رفضت الحياة معه.

وبعض النساء تكثر من قول: أعطني وراقتي،  
وتقول بعضهن: إذا كنت لا تقدر أن تسافر بي، فلماذا  
تزوجتني؟ وهذا يدل على أن تلك المرأة تفهم من  
الزواج أنه تلبية للطلبات فقط.

وإني أحذرُ هذه الزوجةَ من هذا الحديث:

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهَا حَرَامٌ». رواه أبو داود بسندٍ صحيح.



إهمالُ الحجابِ، بلُ وقد تكونُ مِنَ المتبرجاتِ،  
فإن نصحها زوجها بلبسِ العباءةِ الشرعيَّةِ، رَفَضَتْ  
وقالتُ أنا حُرَّةٌ، ورُبَّمَا وصفتُ زوجها بالتشددِ.



## أخطاءُ بعضِ الأزواجِ

### ﴿ ١ ﴾

التقصيرُ في جمعِ المعلوماتِ عنِ الزوجةِ قبلَ الموافقةِ  
النهائيةِ عليها، والاكْتفاءُ بِمدحِ الأمِّ أوِ الأخواتِ.

### ﴿ ٢ ﴾

عَدَمُ الحِكمةِ في إدارةِ الفِترَةِ التي بَعْدَ عَقْدِ الزِواجِ  
مباشرةً، فبعضُ الرجالِ تتواصلُ مَعَهُ زوجتهُ بالطلباتِ  
الماليَّةِ فيوافقُ على كلِّ شيءٍ، وربَّما اقترضَ لِبعضِ  
الهدايا لأُمِّ الزَّوْجَةِ وأخواتِها.

وهذا يستنزفُ أموالَهُ بِشكلٍ كبيرٍ، مَعَ أنَّ أَمَامَهُ  
مصاريفُ كثيرةٌ كالترتيبِ ليومِ الزِواجِ والسفرِ والتأثيثِ.

## ﴿ ٣ ﴾

**بعض شروط النكاح قد يوافق عليها الزوج**

- مجاملةً - ثم يرفضها بعد ذلك بسبب ظروفيه المالية، وكان الواجب هو الثاني في قبول الشروط ومعرفة قدراته المالية حتى لا يقع في خلافات في المستقبل.

## ﴿ ٤ ﴾

**دخول الزوج على النساء في ليلة العرس، وربما**

ألبس زوجته الذهب أمم النساء، وهذا لا يجوز شرعاً، ثم قد يقع الحسد من بعض الحاضرات، وقد يعجبون بتصريف ذلك الزوج مع زوجته ثم تبدأ شرارة الحسد، وربما حصل الطلاق لاحقاً بسبب ذلك الحسد، وعندني قصص واقعية حول هذا.





**غِيَابُ الثَّقَافَةِ الزَّوْجِيَّةِ عِنْدَ الزَّوْجِ،** فَهُوَ لَا يَعْرِفُ عَنِ  
الزَّوْاجِ إِلَّا مَجْرَدَ الْاِسْتِمْتَاعِ، وَلَوْ سَأَلْتَهُ عَنْ حُقُوقِ  
الْمَرْأَةِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْفُنُونِ فِي التَّعَامُلِ مَعَهَا لَمْ  
تَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْلُومَاتِ فِي ذَلِكَ، مِمَّا يَتَرْتَّبُ  
عَلَى ذَلِكَ سُلُوكِيَّاتٌ غَرِيبَةٌ، تَجْعَلُ الزَّوْجَةَ تَنْفِرُ مِنْهُ  
ثُمَّ تَبْدَأُ قِصَّةَ الْمَشْكَالَاتِ.

**وَهُنَاكَ غِيَابٌ لثَّقَافَةِ الْحُلُولِ عِنْدَ الْخِلَافَاتِ،**  
فَلَا تَجِدُ عِنْدَ بَعْضِ الرِّجَالِ إِلَّا فِكْرَةَ الطَّلَاقِ، مَعَ أَنَّ  
هُنَاكَ عِدَّةَ حُلُولٍ قَبْلَهُ.



## ﴿ ٦ ﴾

الخيانة الزوجية، وقد أصبحت في زمننا من السهولة

بِمَكَانٍ بسبب توفر وسائل التواصل الاجتماعي التي

تفتح أبواب الفساد والعلاقات لبعض الناس بشكل

سريع.

وكم من امرأة اكتشفت أن زوجها يعاكس البنات

في تلك المواقع، ولم تصبر، فطلبت الطلاق، مع أن

الطلاق ليس الحل الأول، فهناك عدة حلول قبله.

ولكن الصدمة التي تشعر بها المرأة من خيانة زوجها

تجعلها تفقد الحكمة في التعامل مع المشكلة.

﴿ ٧ ﴾

فقدانُ أدبِ الحوارِ معَ زوجتهِ، فهوَ في وادٍ وهيَ  
في وادٍ آخرَ، وكمَ من زوجٍ لا يعرفُ مِنَ الحوارِ إلا  
فرضَ الرأيِ فقط، ولا يقبلُ بأيِّ نقاشٍ.

﴿ ٨ ﴾

تساهلُ بعضُ الرجالِ باستخدامِ الطلاقِ والتهديدِ  
بهِ كورقةِ ضغطٍ على زوجتهِ عندَ أدنى خلافٍ معها،  
وهذا التصرفُ يجعلُ زوجتهَ تشعرُ أنَّها لا قيمةَ لها،  
فهوَ دائمُ التهديدِ بالطلاقِ، فكيفَ تشعرُ بالأمانِ  
معَه؟

## ﴿ ٩ ﴾

الانشغال بأهله كوالديه وأخواته، وإهمال زوجته،  
 بل وربما أنفق على أهله واقترض لهم مع أن زوجته  
 لا ترى منه حتى النفقة الواجبة.

والواجب هو العدل والإنصاف، وأن يوازن بين  
 علاقته بأهله وزوجته، وأن يعلم أن زوجته لها حق  
 عليه كما أن والديه لهم حق عليه، وإذا كان الله قد  
 قال في كتابه في شأن الوالدين ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا  
 مَعْرُوفًا﴾ [سورة لقمان: آية ١٥] فلنعلم أنه قال أيضاً في  
 شأن الزوجة ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [سورة النساء: آية ١٩].



﴿ ١٠ ﴾

**تضييع الدين كترك الصلاة والصيام، ولا أحصي عدد الاستشارات التي تحكي فيها النساء أن زوجها لا يُصلي مطلقاً.**

﴿ ١١ ﴾

**سوء الألفاظ، كالسب واللعان مما يدل على قلة الاحترام لزوجته، وهذا يتكرر كثيراً في الاستشارات التي تصلني من الأخوات، وهذا من دواعي طلب الطلاق عند بعض النساء فكيف تصبر المرأة على رجل لا تسمع منه إلا الكلمات البذيئة؟**

**قال صلى الله عليه وسلم: «ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان**

**ولا بالفاحش البذيء».** رواه الترمذي بسند صحيح.

## ﴿ ١٢ ﴾

**إهمالُ حقوقِ البيتِ مِنَ الطَّلَبَاتِ والإِصْلَاحَاتِ،**

حتى إنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ تقولُ: عندي مشكلَةٌ في الإِنَارَةَ

أو في السِّبَاكَةَ مِنْ نَحْوِ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ، وزوجي

يؤجِّلُهَا، وهذا التَّأجِيلُ لا عُذْرَ لَهُ فِيهِ، لأنَّ البيتَ لَهُ

مَسْئُولِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ يَجِبُ أَنْ يَضَعَهَا فِي أَوْلِيَّاتِهِ.



﴿ ١٣ ﴾

**المزاحُ بطريقتِهِ لا تناسبُ أنوثَةَ المَرَأَةِ، كالذي**  
يمزحُ بالتَّعَدُّدِ أو بزواجِ المَسْيَارِ، وهذا يتكرَّرُ عندَ  
بَعْضِ الرِّجَالِ، حتَّى إنَّ زوجتهُ تَمَلُّ منَ الجلوسِ  
مَعَهُ، وربَّما غَضِبَتْ مِنْهُ وتصرَّفَتْ مَعَهُ بشيءٍ منَ  
القسوةِ في الكلامِ، فيغضبُ ويهدِّدُ.



## ﴿ ١٤ ﴾

بعض الرجال يتزوج بالثانية، ولكنه يظلم الأولى ويهمل حقوقها فلا يزورها، وربما ترك النفقة عليها، وقد يحتج بأن عليه ضغوطاً نفسية ومالية وغيرها، وهذه الأعذار ليست مبرراً لظلم الزوجة.

وكان الواجب عليه قبل التعدد أن ينظر في ظروفه المالية والنفسية، فإن كانت مناسبة فليزوج، وأما أن يتزوج بالثانية وربما بالثالثة ثم يظلم هذه وتلك، فهذا من الخطأ، بل ومن الظلم الواضح.





﴿ ١٥ ﴾

**سوءُ الإدارةِ الماليَّةِ**، فهذا الزوجُ عليه التزاماتٌ ماليَّةٌ طويلةُ الأجلِ، وفي كلِّ شهرٍ لا يبقى له من راتبِهِ إلا اليسيرُ الذي لا يفي على التزاماتِ الأسرةِ، وربما اقترضَ الكثيرَ، والبعضُ عليه شكاوى في المحكمةِ، ومنهُم من دخلَ السجنَ.

**ونحنُ نعلمُ بوجودِ ضغوطٍ كثيرةٍ على الرجالِ**، ولكنَّ الإشكالَ ليسَ هنا، إنما الإشكالُ في وجودِ الفوضى في تصريفِ المالِ بدونِ أيِّ حكمةٍ مما يجعلُ الأسرةَ تفقدُ كلَّ معاني الاستمتاعِ بالحياةِ بسببِ الفوضى عندَ ذلكَ الزوجِ.

## ﴿ ١٦ ﴾

**ضربُ الزوجة، وهذا فيه نوعٌ من التحقيرِ لَهَا،**  
 وَقَدْ يَلْجَأُ بَعْضُ الرِّجَالِ لَذَلِكَ عِنْدَ انْعِدَامِ أُسْلُوبِ  
 التَّفَاهُـمِ، أَوِ العَصِيَانِ الوَاضِحِ لِلزَّوْجِ، وَقَدْ يَسْتَدِلُّ  
 البَعْضُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾.

**والجوابُ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ أَنَّ المَقْصُودَ لَيْسَ**  
 الضَّرْبَ المُبْرَحَ الَّذِي يَسَبُّ الجُرُوحَ أَوْ يَتَضَمَّنُ  
 الإِهَانَةَ، وَإِنَّمَا المَقْصُودُ الضَّرْبُ الَّذِي يَلِفُّ الانتَبَاهَ  
 لِلخَطَأِ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: يَضْرِبُ بالسَّوَاكِ.

**وَمِنَ المَعْلُومِ أَنَّهُ لَا يُسَمَّى ضَرْبًا،** وَإِنَّمَا يَتَضَمَّنُ  
 شَيْئًا مِنَ التَّأْدِيبِ.

وبالنظر لسيرة النبي ﷺ نجد قول عائشة رضي الله عنها: «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً». رواه مسلم.

ويجب على الزوج أن يضبط أعصابه وغضبه وألا يجعل للشيطان نصيباً في تدمير علاقته مع زوجته، وليتخذ حلاً قبل هذا التأديب كالحوار والهجر ونحو ذلك.

لأن المرأة التي يضربها الزوج قد ترفض كل بوادر الصلح معه لأنها شعرت بالإهانة الشديدة بهذا الضرب.



## ﴿ ١٧ ﴾

**قلَّةُ الصبرِ عندَ الزوجِ، فبعضُ الرجالِ ليسَ عندهُ**  
أدنى صبرٍ على تقصيرِ الزوجةِ.

**ونقصانُ الصبرِ يوقعُهُ في تصرفاتٍ تؤدِّي للكثيرِ منَ**  
**المشكلاتِ، ونقولُ لكلِّ زوجٍ: اصبرْ على زوجتِكَ**  
**كما تحبُّ أنْ تصبرَ عليكِ.**

## ﴿ ١٨ ﴾

**كثرةُ الخروجِ مِنَ البيتِ بسببِ التجارةِ أو النزهِةِ**  
**مَعَ الزملاءِ، والواجبُ هُوَ التوازنُ بينَ ذلكَ وبينَ**  
**حقوقِ الأسرةِ، وفي الحديثِ الصحيحِ «وإنَّ لأهلكِ**  
**عليكِ حقاً» رواه البخاري.**

﴿ ١٩ ﴾

الانشغال الكثيرُ بالجوّالِ في حالِ وجودِهِ في

البيتِ، فهوَ معَ أسرتهِ بجسدهِ ولكنَّ قلبهُ واهتماماتهِ

معَ الجوّالِ ومواقعِ التواصُلِ، ولا شكَّ أنّ هذا خللٌ

كبيرٌ، لأنَّ الزوجةَ تريدُ الحديثَ معَكَ وتناولُ الشاي

والقهوةَ والمؤانسةَ، فكيفَ يتحقَّقُ لها ذلكَ وأنتَ

مشغولٌ بجوّالكِ حتّى وهيَ بجانبِكَ؟





بَعْضُ الرِّجَالِ يَسْتَشِيرُ كُلَّ صَدِيقٍ فِي مَشْكِلاتِهِ مَعَ  
 زَوْجَتِهِ، وَهَذَا خَطَأٌ، فَلَيْسَ كُلُّ شَخْصٍ عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ  
 فِي إِيجَادِ الْحُلُولِ لِمَشْكِلاتِكَ، وَمِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى فَقَدْ  
 يَنْقُلُ صَدِيقُكَ أَسْرَارَكَ لِبَقِيَةِ الزَّمَلَاءِ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ.



﴿ ٢١ ﴾

القسوةُ في النصيحةِ تزيدُ المشكلاتِ في البيتِ،  
والواجبُ هو الرفقُ، وفي الحديثِ الصحيحِ «ما كانَ  
الرفقُ في شيءٍ إلا زانَهُ ولا نُزعِ من شيءٍ إلا شانَهُ» رواه  
مسلم.

نسألُ اللهَ أنْ يملأَ حياتنا بالحُبِّ والسعادةِ.

